

شرح قصيدة البدائفة

بأن يغيب الورى عن بعد ما قنطوا
أرجم عبيد أوتوا بالذل قد لبطوا



٢٨١



غدا توفى النفس كما كسبت
ويجود الذارعون ما زرعوا

ان آسوا آسوا لا تقسم
وان أساءوا فنبس ما صنعوا

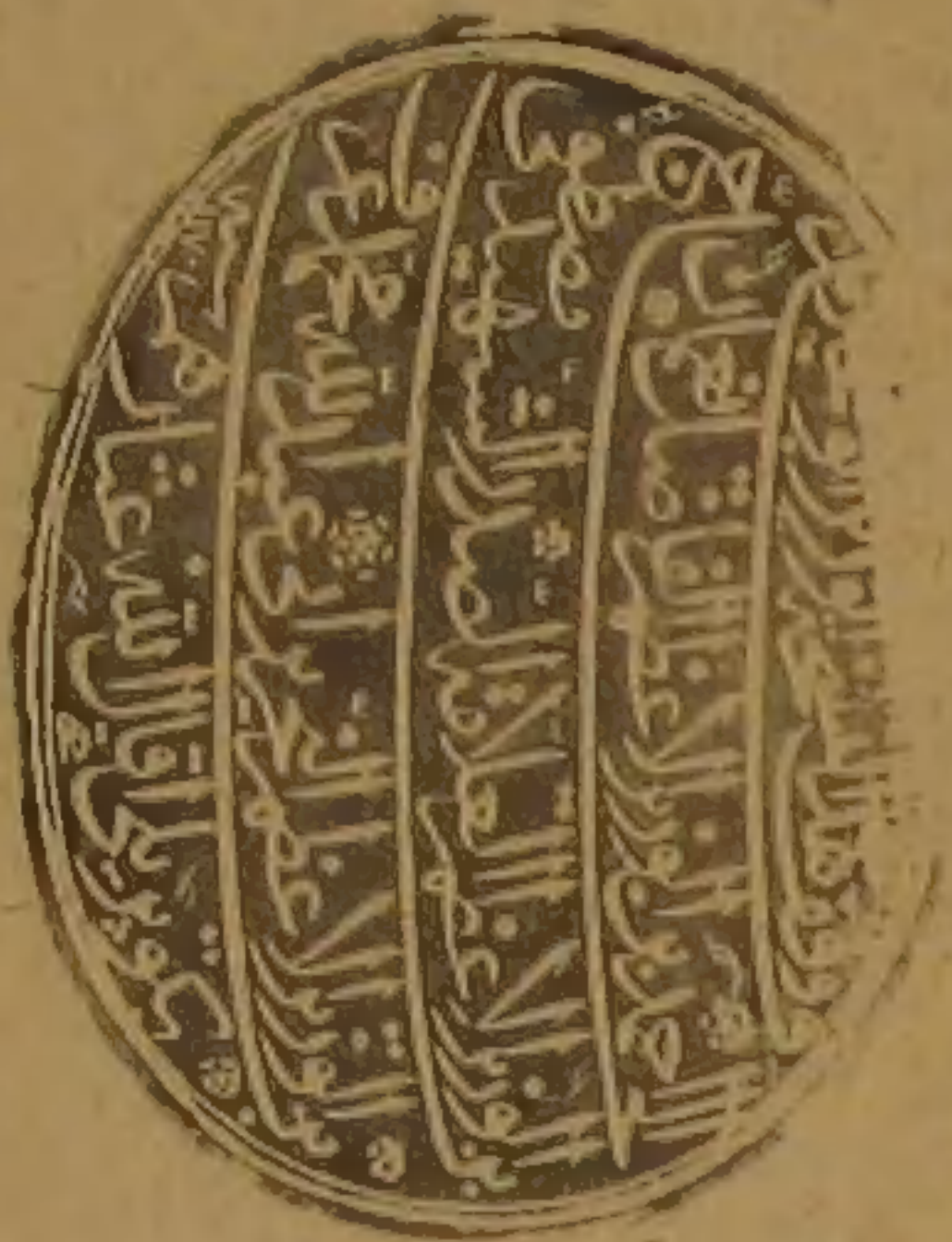
مشوى
أين جنان كوحش فحل ما ندا
فعل آبد نارا ما را صبرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل لوقان على غاية الإعجاز
بحسن النظام وفصل البرهان على نهاية
الإيجاز بأجود الكلام والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الذي بلغه بالقول المبين و
فسره باللسان اللين نور الوري
توصل محسن نصايح شمس الشجر تشرف
الدنيا لوامحه وعلى له مصابيح الاعم ونبات

9

العلم والحكم **وبعد** فلما كانت القصيدة
البدعية المعاني للشيخ اسمعيل المقرئ لا سيما
أكمل صوتاً ونظماً واجل عبارة وفهماً وبلغت
غاية البلاغة ونهاية الفصاحة لا فيها من
تركيب عجيبة واساليب غريبة و
تنوعها بأنواع كثيرة وتطبيقاتها بآفاق واسعة
بحسب البلاغة عن تطهيرها وحال الفصحاء عن
تصويرها حتى تشتمل كثير من العلماء وتسته
وفي سر من الفضلاء فتحة وأجود وأحسن
المشاهدة وأنتد فوا انهم لم يقبل المماثلة
ثم عرضت على سير واحد من ائمة العروض
وجليت على كثير من فحول العروض فعملوا
ان لا يقدر ردا على مناظرتها حتى بهتوا



واستحووا عن مقاربتها فبقيت عن النظر
خالية وكانت عن النديق جالية في امرته
وافية وفي امكنة عالية حتى انتهى الامر
تغير هذا الامر الى الفاضل المحقق والكامل
المدرق قال في شكوك والاوامر وقامع
الريوب والاسقام عديم الاشباه
الولي بلا شائبه محمد والي الدين آمنه الله
من الغين وشين وحماه من كل فتنة
وبلته ووقاه في كل بكرة وشية كانه
حين نظر ناد هو قاريها عتف تاف
عظ القوسين رها تظ النظر اللطيفة
والنظرة الشريفة مادحها خير الانام
عليه افضل كسوف السلام شجرة النكات

والجارات مستور بالاستعارات
والكنائيات عارية عن الوهم والنعيسة
وخالية من الغيب والنعيسة المختصر
عجايبها ولا تعصر غريبها الحق ان قيل
ما من مقاصد الادب فيها وما من مطالب
الا وقد يوفىها فتنت بين الصغار
الكبار ولشافت اليها الابرار والابرار
ثم لما رأيت قوس الرغبات بتعلمها
وتحصيلها وامتداد الاثاق بجلها وتفصيلها
فتشوقت ان شرح لها على الاختصار
كما قيل لوقد الكلام في الاختصار بيد ان
باعي من الكلمات قصير ومتاع في الفضل
يسر تعبنا بغايف الجود مستمد

بواجب الوجود، فانه ولي التوفيق، و
 هو نوم الرقيق، ولنورد اولاً مقدمة في ذكر
 عدد ابائهم وبيده خبر عا و طرق تنوعها
 ومصادق استخرجها اليوف السامع
 قدرها، ويغتم المتأمل الفاظها ومعانيها،
 لكن يحتاج معرفتها واستخراجها الى تأمل كثير
 وتفكر في **العلم** ان هنك قصيدة الشيفعة
 عشرون بيتاً **الف** الاول من البحر البسيط
 في كل بيت منها اربع جزءات كما ترى فاذا
 غايرت بين الابيات تفدياً وتأخيراً
 على غاية ما يمكن وتركنا البيت الاول على حاله
 كما فيها من الصور مائة واحدة وعشرون
 خزينة واربع وستون الفا وتسماية وخمسة

سفائن واربعة الاف وثمانون جملاً
 واثمان وثلاثون الف عدد على اعتبار اهل
 البيت كما لا يخفى على اولى الالباب فانهم يطلقون
 على كل مائة الف من الشيفعة خزينة لا تشبه
 صورتهان البتة هذا مع بقاء كل بيت منها
 برمته واما قد منها بعضاً واخيراً بعضاً و
 تركنا البيت الاول على حاله ومصادق ذلك
 انك اذا جعلت البيت الاخير من القصيدة
 موضع الذي قبله جعلت قبله آخر القصيدة
 فقد تغيرت القصيدة الموضوع في الكتاب
 وظهرت لك صورة اخرى فاذا غايرت
 بين الثلاثة الابيات الاواخر وهى الثا
 عشر ثم التاسع عشر ثم العشرون فظهر

على كل مائة الف من الشيفعة
 خزينة لا تشبه صورتهان البتة

فيها ست صور كصوت الاولى ان تقدم
 الثامن عشر ثم التاسع عشر ثم العشرين
 الثانية ان تقدم الثامن عشر ثم العشرين
 ثم التاسع عشر الثالثة ان تقدم التاسع عشر
 ثم العشرين الرابعة ان تقدم التاسع عشر
 ثم العشرين ثم الثامن عشر الخامسة
 ان تقدم العشرين ثم الثامن عشر ثم
 التاسع عشر السادسة ان تقدم العشرين
 ثم التاسع عشر ثم الثامن عشر فتم
 صور الاشبه منها صوت باخرى فاذا جعلت
 التغاير في اربع ابيات وهي السابع عشر
 وما بعد ظهر لك فيها من كصور اربعة عشر
 صوت وذلك بان تفرد السبعة الصور

المذكورة في هذه الابيات المتغايرة وهي اربعة
 يصح لك منها اربعة عشر دون صوت
 فاذا جعلت التغاير في خمسة ابيات وهي
 السادس عشر وما بعد ظهر لك من الصور
 مائة وعشرون صوت وذلك بان تفرد
 عدد الابيات المتغايرة وهي خمسة فاصح
 لك من المسئلة التي قبلها فاذا غايرت
 ستة ابيات وهي الخامس عشر وما بعد
 ظهر لك فيها من الصور سبع مائة وعشرون
 صوت وذلك بان تفرد عدد الابيات
 المتغايرة وهي ستة فاصح لك من المسئلة
 التي قبلها وهي مائة وعشرون وعلى هذا نفس
 كلما ارتفعت درجة في عدد الابيات

المتغايرة وضربت ما صح لك من مفروب
 المسئلة التي قبلها في عهد والابيات المتغايرة
 حتى تنتهي الى البيت الذي هو اول القصيدة الصحيح
 لك من قصور ما ذكرنا اولاً وهذا كله نمط
 واحد فافهم نصب لك الشئ واما
 اذا ركبنا كل بيت من اربع ابيات وذلك
 به تأخذ اجسرة الاولى الى البيت الاول
 والثانية من الشئ والثالثة من الثالث
 والرابعة من الرابع يكون على هذين الصورين
 هي من نورنا تشريق الدنيا عشرة
 اما ترى كاتبة الخلق كلهم منه الشئ
 بكتاب كل حكم تاج الله من كسوف الشئ
 فاعظم له ايجاً كلاماً جاءت مواجبه

سيف صرى جامع الاسرار والحكم
 اعلى النور ربك انعمكم كم قد بلا عينه
 صنت من التهم ولها ان تركب كل صدر
 على عجزه غيره من ساير الابيات كلها فافهم
 من هذا وهذا اربعاً نمط من الصور ما ذكرنا
 في النمط الاول وهذا كله اذا اثبتنا القصيدة
 برمتها واما اذا اثبتنا بعضها وتركنا بعضها
 فانه يخرج منها عشرة ابيات على فافية
 البناء وفيها وصل وخروج يكون على هذين
 الصورين نورنا ذو ضياء دارم جسم
 منه الشئ تشريق الدنيا عشرة له ايجاً
 بكتاب كل حكم اعلى النور كلاماً جاءت مواجبه
 فاستعملنا بالتقديم والتأخير في كل بيت

منها على حسب ما تقدم انتشرت الى ثلاثة
 آلاف الف صورق وستماية الف صورق
 وثمانية وعشرين الف صورق وثمانماية صورق
 لا تشبه منها صورنا واذا غايرتا بين
 لجزءا من هذا النمط انتشرت ذلك
 الى مائة نمط كل منها تسعة الى ثلاثة آلاف
 الف صورق وستماية الف صورق وثمانية وعشرين
 الف صورق وثمانماية صورق ولنا ان نركب
 بجزءة الاول من البيت الاول مع الثانية منه
 ثم الاول من الشعر مع الثانية منه فتصور منها
 عشرة ابيات من مجزوء الرب يكون على
 هن الصورق نورما شمس الوري من السما
 بدرعلا له الجا اما ترى اعظم القنا

تاج الملا يتأني فيها بحكم التقديم والتأخير
 كالذي قبلها ولنا ايضا ان نركب بجزءة الاول
 من البيت الاول على الاول من البيت الثاني
 فياتلف من ذلك عشرة ابيات يخرج من
 منهوك الرب جزء التسريع ويأني فيها من
 التقديم والتأخير والعكس كما تقدم ولنا
 ان نركب بجزءة الثالثة من البيت الاول
 على الثالثة من الشعر فيحصل عشرة ابيات
 من منهوك الرب جزء التسريع ايضا وذلك
 ان تامل الاول وتعمل الثالثة من الثالث و
 يركب من هذا النوع كثيرة مثل المستراد
 وغيره مما لا ندركه عقول الحساب ولا تحيط
 اقلام الكتاب وما ذكرته دليل على فضل قائلها

فتحدث بهم كما أن النجوم تدور حول القمر
شمس الوري والوري الخلق بمعنى المخلوقات
يقال هو خسر الوري أي خسر الخلق وقوله
بدا أي ظهر من البدو بضمين وتشديد الواو
يقال هذا الأسر بدأ يبدا وبدوا إذا ظهر
من الباب الأول والظلم بضم الظاء وفتح
اللام جمع ظلمة بضم الظاء وسكون اللام وبضمين
لغة فيها فالس أدمن بدوه بالنور أما
خلق نوع قبل أن يخلق آدم عليه السلام ومن الظلم
أي في ظلمة العدم لأنه العدم كلمة بالنسبة
إلى الوجود لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله تعالى
قبل أن يخلق آدم عليه السلام بالنعيم فلما خلق

آدم الفقى ذلك النور في صلبه ثم لم ينزل الله
نورا ينقله من الأسلاك الكريمة والآرام الطاهرة
حتى أنسج بين ابويه لم يلتقيا على سفاج
قطاً وأما وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم من
جسم أمه لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في صحيفة التي في الميلاد حتى إذا دنا وقت
ولادة أمه سمع صوت من خوف الكعبة
يقول يا موشى خذ من هذا نور الدنيا و
ضياء الآخرة وخرج أهل الجنة محمد بن
عبد الله يريدان خيبر من قسار الآرام
إلى ضياء الدنيا ولما روى أنه متى وضعت
أمه قد خرج لها نور أضواء لها من قصور
الشم وأما بعثته وحجته بنوار الشريعة

القوية في ظلمة بها حكمة تشبه الظلم محمدًا
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالشمس في ازالة
 الظلمة من المخلوقات كما ان الشمس اذا
 ازلت ظلمة الليل ونجى هذا البيت من البديع
 التكرير في قوله نور وبالنور منه **النسأ**
تشرق الدنيا غريبة بدرعلا نفة
في النون والقلم ومن للتبعيض والنسأ
 بالفتح والقهر شعله البرق اي من بعض نور
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شعله البرق التي
 اضاءت النوب والشرق والنور جمع
 غريبة اي تشرق الدنيا احاديثه الغريبة
 الانفاط واللقا او المراد منها نجاة المعجزة
 ما عجز به عن التحدي والمراد هنا كل امر

قوله النسأ اي ان احاط به كناية
 واشرف من الاول للعامة وفي الاصل
 قوله بدرعلا اي هو كاشف البعد
 اي البدر قوله في النون اي في النور
 الذي زين في النون اي في النور
 او مطلقا والقلم بجاري على ما كان
 ما يكون

حارق للعامة صاد من نبينا بعد النبوة
 وما صدر قبلها يقال لها الارهاص ومجزة
 كنية فمنها المعجزة الباقية الى يوم الدين
 القرآن العظيم الذي لا ياتيه البطل من بين
 يديه ولا من خلفه ولا يقدر احد ان ياتي
 به من سور من مثله ومنها شهادة
 الذئب بنوته ومنها اخبار بما يقع
 من الحوادث الى يوم القيمة فوقع كما جبه
 وغير ذلك بدرعلا البدر التمام او
 السريعة تسمى به القمر في ليلة الاربع عشر
 لانه تم في تلك الليلة او لمبادرته في الطلوع
 كانه لم يتوقف في طلوعه الى غروب الشمس في
 تلك الليلة لعل اطلاق الظلم على النبي بدرا

لتمامه في مكارم الاخلاق وكماله في الحكمة والاشرف
او كثر شيبه في الشرف اي على قدره و
شرفه على ما يخلقون كما لا بد رآه
على شرفه على ما يخلقون نعمته في كون
والقلم اي ذكره لجليل ووصفه بجل
سورة نون والقلم اختار الناظم ذكره
في السورة المذكورة مع ان نعوته في القرآن
كثيرة اما للوزن والتقفية واما المنعوتة فيها
باشرف النفوس في اكل الصفا بقوله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم لان الاخلاق الكريمة
اجل صفات الانس واعلم بالقول صلى الله
تعالى عليه وسلم بعثت لاتيكم مكارم
الاخلاق لانهما بكتاب كل حكم اما ترى

ما ج في علمه وفي حكمه ما يحى بكسر الحاء وضع
الميم مصدر يحيى يحيى من باب رمى وهو
المكان المحفوظ الذي لا خسة في قدره و
المراد به هنا محارمه صلى الله عليه وسلم
لقوله صلى الله عليه وسلم لا حى الا لله
ولا كوله ومحارمه صلى الله عليه وسلم
محارم كنهه لقوله صلى الله عليه وسلم
وان امرهم رول الله كما حرم الله
في يكون بكتاب متعلقا بمقدروا هو
او بعث وان اريد بالحي حي الله تعالى يخلق
بكتاب بالحي فيكون في الكلام مقدر تقديره
له بيان حي الله تعالى وتبليغه لامة بكتاب
انزل عليه فيه او امر الله ونواحيه وشر

محدث الا وان لكل ملك حجي وان حجي
 تعالى محارمه كما ان الملك يمنع من دخول
 حاه ويمنع كذلك الله تعالى لا يرضى من
 وقع فرحاه ويمنع عليه والكتاب مصنف
 المكتوب كلباسين معنى ملبوس واصيله
 وجمع تسمى الكتاب كتابا لانه جمع حرف الى
 والضمير في كل راجع الى الكتاب والكل اذا
 اضيف الى النكرة يفيد احاطة الافراد
 واذا اضيف الى المعرفة يفيد احاطة الاجزاء
 فالمنع كل اجزاء الكتاب حكم جمع حكمه بالكرة
 هي تسمى على معنى والراد بها هنا القول كصا
 والمتقن فرضه اي كل صادق لا ريب في
 كلام رب العالمين المنزل من قبل الله الامين

اما ترى الهمة للاستفهام وما نافعة وترى
 من افعال القلوب يتعدى المفعولين اي
 اما ترى ان له الحجي او انه جاء بكتاب او انه
 ناج في علم وان مع اسمه خبره سادس
 مفعولي ترى او بمعنى تبصر فتح يتعدى المفعول
 واحد وقوله ناج من النج والنجاء بفتح وكون
 في الاول بفتحين فر الثاني بفتح ناج الشيء اذا
 تحرك وثار وحاجته به يلزم ويتعدى
 اي حاجته الله في علم وفي حكم وهي جمع حكمه بالكرة
 وهي العلم والحلم والعدل والبنوة والقرآن
 الانجيل على ما ذكره القاموس وكل من بين
 المعار يتأتى في هذا المقام وتذكر نبذ
 منها حذر اعن الاطباء كما هو المرام



أي يبلغ من العلم والحكمة الغاية التي لم يبلغها بشيء
 سواه دون تعليم ولا مدارسة ولا مطالعة
 كتب من تقدم بل نبأ حتى لم يعرف شيئا من
 ذلك حتى شرح كنه صدره وآبانه امره
 وعلمه كما قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم
 أو يكون المعنى تاج من المملوكات والمملوكات
 مما اطلع عليه من الغيوب كما أو يكون وهذا
 من جملة معجزة صلى الله تعالى عليه وسلم كما
 روى عن حذيفة أنه قال قام فينا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فارتك شيا
 يكون في مقامه ذلك إلا حذرة حفظ من
 حفظه ونسبه من نسبه والله ما ترك رسول الله
 من قائد فتنة إلى ان تنقضي الدنيا والآخرة

لنا باسمه واسم قبيلته وغير ذلك كما
 يكون القيام الساعة ونحو هذا البيت يرد
 العجز على الصدر في تكرير حكم وهو من القسم الذي
 جعل أحد المكررين في آخر المصداق الأول
 أعطي الغنى **كلما جاءت مواعيد تاج الملك**
كلما خسر المخلق كلام الغنى أما بالكل والقصر
 بمعنى اليسار فالغنى كلما جاء ما قدر الله
 من الغنائم وغيره ما أعطى عطاء حصل
 النيسر للمعطي لأنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم كما أجود الناس كما روى أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم أعطى غير واحد
 مائة من الابل وأعطى صفوان مائة ثم مائة
 ثم مائة أو المراد نفسه الغنائم بين المختصين

بها واما الغناء بالفتح والمد فمعنى الافاد
 والتفخيم يراد من مواعبه وحيته واهي يقيم
 الواو وكسر الحاء وتشديد الباء جمع وحى
 حكى وحلى اى كلما نزلت اليه وحيته افادها
 وبلغها الى امته خصوصا اذا احتاجوا الى نزول
 الوحي مثل عمل عمر رضي الله عنه حين بان احله
 في ليلة القيام بوجه صلوة العشاء ولم يخص لهم
 ذلك في اوائل الاسلام ثم نديم واني
 النبي صلى الله عليه وسلم واعتمد اليه
 فقام رجال وامت فوا باصغوا مشكرك
 احل لكم ليلة القيام ان تفت الى نسائكم
 الآية فبلغها وافادها اليهم فحوا منه
 وانتفعوا به وحصل لهم الغناء وغيب ذلك

ما نزل عليه وبلغه الى امته تاج الملأ الشايج
 ما يلبي الملوك في رؤسهم من زين باجوهر
 والى على رفته لابر وشرفه كشبهه بالناج
 في كونه ذا شرف وعلو وفي كونه ذا لا على رفته
 امته وشرفهم لا تحصى على الله تعالى عليه وسلم
 لا كما اكرم الرسل كانت امته خيرة الامم
 والملأ الجماعة والقوم والاشراف والمخلق معنى
 المخلوقات وكلام تأكيد معنوي لها ولا يؤكده
 بكل الاذواج جزاء حسا كالحق البيت المذكور
 او حكما نحو انتم بيت العبد كله لا خلاف انه
 اكرم البرية وسيد ولد آدم وفضل الناس
 منزلة عند الله واعلاهم درجة واقربهم لفي
 لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني آدم
 ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العوب ثم
 اختار العوب فاختار منهم قريشا ثم اختار
 قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار
 بنى هاشم فاختار بنى فاطمة ازل خيار من خيار
 عبيث غما يستحائب لهم **سيفهم**
من سيفهم الله فاعلم العبيث المطر واما
 بمعنى كثر واحاط يقال غما ابيت بغيوه غطاه
 بالطين وخبث كسبه محمد صلى الله عليه وسلم
 بالعبيث في كونه مبعوثا للشقلين ورحمة للعالمين
 حيث قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة
 للناس اى للناس كلهم عامة وكذا ايتى قبله
 يبعث الى قومه او الى اهل بلن فممت رسل

فظالمون في هذه الدنيا ثم ان الله تعالى
 صلب الله تعالى عليه وسلم بنى فاطمة
 المستوفين والافاق والافاق والافاق
 وغطى جميع الارض وغطى جميع الارض
 بعضا فوق بعض فغطى جميع الارض
 فاهتمت الارض واهتمت الارض واهتمت
 من كل زوج يجمعهم فغطى جميع الارض
 المعانم بها واملا كل واحد منكم
 في كونه كذا وكذا والعامل في كل واحد

نبينا الى كافة الخلق الا من يحب وقال الله تعالى
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لانه بعثه
 بسبب لاسعادهم وموجب لاصلاح محاسنهم
 وسعادتهم وقيل كونه رحمة للكفار منهم
 من الخف والسنج والسنج بالسر وتكون
 بجعلها في حكم المنصرف للفروق وهي
 جمع كسحا بمعنى الغيبة تعبيرت عنها
 والى كسحا في عموم مناصهم وغنى بغيتان لغنية
 وهى الفوز بالشيء بلا مشقة اى لتلك السحابة
 غنية حيث ارسل اليهم نبي هو افضل الانبياء
 والمرسلين او المراد من السحابة معناه الحقيقى
 اى هو صلى الله عليه وسلم غيث غمام
 اى كسره الله سبحانه مطلقا له وهو مثل

الترس قائم على رأسه تقيه من شدة الحر
مشى في الشمس وجمعها باعتبار الارض والاداء
مح ياد من قوله لها ثم كونه في خدمه تفصيل
الذات الشريف والوجود المنيف سيف مره
السيف معروف شبه به في كونه سببا للنجاه
من زائل الدنيا واهوال العقب كما ان
السيف سبب للنجاه من الاعداء وحرى من
الحرى يفتح العلو ويحفظ والوقاية والكفاية
من باب رمى او كفى انجا يقال فلان حرى
اي انجاه من اهلكه او كفى تقدم او تأخر من
الاضداد اي تقدم فر اخلق او تأخر في البعث
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت اول النيران
خلقاً و آخرهم بعثاً او كفى فصل يفتح ختمنا

الى المحاكم حرم بيتنا اي فصل وقطع ما بيننا
مح يناسب ان يكون وجه التشبيه فرق بين
الحق والباطل او المحق والمبطل او كونه قطعاً
للكفر وما جبال شك واداء بقوله
سيف الله انبياء الله ورسله فيها
لهم كسوف فاقم اي فاقمك به
فمن تمسك به وامن باجاء به وعمل بمقتضى
كسبه وطرقه فقد تمسك بسبب يوصل
الى المقصود وينجيه من المهلك في هذا البيت
من البديع الجناس الاشتقاق في قوله
وسيف ما دلنا قد علت صيداً قاصداً
كم قد بنا جامع الاسرار والعلم الهداية
الدلالة على طريق يوصل الى المقصود ويصل

هي الدلالة باللفظ على ما يوصل الى البغية
 ذلك لتعمل في الخيرة وقوله تعالى فاعوذ
 الى امر ابيكم واراد على التوكل كما ورد في قوله
 تعالى فبشرهم بغدا بآلهم وقيل الهدى
 نوعا هدى هو دلالة وارشاد وهو في
 وسع الرسل وغيره ومنه قوله تعالى لكل
 قوم ما دواكم الهدى الى امر مستقيم
 هدى هو توفيق وتأيد وهو محقق بالهدى
 لا يقدر عليه غيره ومنه قوله تعالى انك
 لا تهدي من اتيت ولكن الله يهدي من
 يشاء وصداقا تميز من علت ومذهبه
 جمع مدح بمعنى الطريق وجهها باعتبار الحكم
 النظرية والاحكام العملية فالمعزاة صفة الله تعالى

عليه وسلم دليل ومرشد لنا الى طريق
 يوصلنا الى المقصود وطريقه الذي دلنا اليه
 صادق لا شبهة فرصدته حيث وضعت صدق
 القائلين لم قد بلاؤكم خبرية منصوب المحل
 على الظرفية او المصدرية اي كنية من المرات
 قد بلاؤكم بلاؤا قد بلا وبلا ان البلاوة يكون
 بمعنى التجربة والاختيار من باب غواتقول لونه
 بلا اذ التجربة واختبرته وهو يكون بالخبر
 والله قال الله تعالى ولونا هم بالحسن والسيئ
 اي النعم والنقم وفي ذلكم بلاؤ من ربكم عظيم اي
 ان الشكر بذكركم الى الانجاء من آل فرعون ومنه
 ان الشكر به الى صنع آل فرعون من التذبيح و
 الاستحياء واسم الاختبار لكن لما كان اختبارا

القدوس عبادته تارة بالحنه وتارة بالنعمة
اطلق عليها وفي الآية تنبيه على ان ما يصيب
من خير او شر اختيار من القدوس فعليه ان
يشكر على كل شيء ويغيب عن مفاتيح ليكون
من خير المحبة بن فالح قد احسبه القدوس
بانعامه عليه من النعم ما لا يعد ولا يحصى او قد ابر
القدوس بغروب المحن والامراض عليه والاتقا
في تبليغ الرسالة الى امته والهداية لهم حتى
اداه كفار قريش لما روى عن عاتكة رضي الله عنها
انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤكس حتى نزلت هذه الآية والله
يعصمك من الناس فخرج رأسه من
القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا عني

فقد عصمني ربي عز وجل واتما احسبه الله
بغروب المحن وابسا الامراض وشهنا
عليه صلى الله عليه وسلم زيادة من مكانته
ورفعته فردجانه وسببا لاختراجه حاله القبر
والرضا وتأكيده البصيرة فرحمه الممتحنين
والشفقة على المتدين ويكون تذكر لغيرهم
ليستوان المحن بما جوى عليهم ويقتدوا به
في القبر وفي الحديث سئل النبي صلى الله عليه
عليه وسلم من اذى الناس اشد بلاء قال
الانبياء ثم الاشر فالأشر بيتي الرجل
على حب دينه وفي حديث آخر ان كل من
كان اكرم على الله كان بلاءه اشد كى بيتين
فضل ويستوجب الثواب كما روى عن لقمة

انه قال يا بني الذهب الفضة نخبه ان بالدار
والمؤمن نخبه بالبلاء او المراءى من المذهب
مذهب الاربعه المشهوره المعونه اليه سلمه
عليه وسلم فح يكون بلا معنى ادى يقال
بلاء عذرا اى اذاه اليه اى كم قد ادى ما
ادى من الدلائل من حيث الاسر والنهي على
مرتبتين تخفيف وتشديد لا على مرتبة واحدة
فاجمع المكلفين لا يخرجون عن قسمين ضعيف
وقوى من حيث ايمانه وجسمه فكل عصر وزمان
فمن قوى منهم فطلب بالتشديد ومن ضعف
منهم فطلب بالتخفيف وكل منهما على شريعة
من ربه وتبينه كما روى عن البيهقي عن جابر
كان نزل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فغضب من انية الشكرين واستقيتهم و
استمع بها فداين علينا مع حديث البيهقي
عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينهاى عن الشرب من آوان النضارى
وفي رواية للشيخان ان ابى لهبة قال قال رسول الله
بارض اهل كتاب افناكل من آنيتهم قال ان وجبت
غيب آنيتهم فلاتاكلوا فيها وان لم تجدوا غيرها
فاكلوها واكلوا فيها ففى الشق الاول التخفيف وفي
حديث عائشة التشديد وفي حديث ابى لهبة
التشديد من وجه والتخفيف من وجه فالتشديد
فى حق من جدد يدا والتخفيف فى حق من لم يجد
غيب آنيتهم فجمع الاسر الى مرتبتين ليس ان
وخبره من الاحاديث كوارثه فجميع الاحكام

كلها يرجع الى مرتبة المبدأ وان كذلك فبعض
الائمة المجتهدين الى التشديد وبعضهم ذهب
الى التخفيف كلهم مجتهد من النقص والحديث جميع
اقوالهم لا يخرج من مرتبة المبدأ وقد
رفع الخلاف في جميع ادلة الشريعة واقوال
علمائنا من كل من عمل بهذا المبدأ حتى ان
السلف يكرهون لفظ الاختلاف ويقولون انما ذلك
توسعة خوفا ان يفهم احد من العوام من الاختلاف
خلاف المراد ثم انه قد يكون حكم الواحد اكثر
من قولين فاحاذق يرد ما قارب التشديد
الى التشديد وما قارب التخفيف الى التخفيف
ومح ان يوجد دليل او قوله مشدداً وان او
مخففاً لا يلحق احدهما بالآخر ولا بد خل فيه

وهذا القدر يكفي لمن تأمل ومن اراد ان يتوغل
فليتنظر الى ميزان الشرائع جامع الاسرار
والكلام الاسرار جميعاً والكلام كله والمراد
من الاسرار الامور المخفية ومن الكلام الامور
الجليّة فليكن وهو سبحانه الله تعالى عليه وسلم جامع
الامور المخفية والجليّة ما اطلع عليه يعلم حال امته
من القوة والضعف فيحتاج الى القوي بالشد
والضعيف بالتخفيف **شراً شأناً** **بأحاديث**
لها حكم **وجهاً طرياً** **عنه حيث من انهم**
الشرع بالشرع الله تعالى لعباده وكلام هو
المستقيم من المذاهب وهو تبيين فاعل
في المعنى أي شأناً شرعاً مقدم على عامه وهو شأناً
على مذهب المالكي والمزني والكسبي فانها يجوز ان

تقديم التمييز على الفعل القوي وعلى اسم الفاعل
والمفعول نظر الى قوة الفاعل او مفعول مطلق
لفعل محذوف أي شرع شرعا ذلك ان
تجعل مفعولا ثانيا لها ولنا في البيت المقدم
وعلى هذين الاعتبارين يكون جملة شاملا
المحل على انه صفة لشرعا شاملا بمعنى علا يقال
شما الاسم يسموا اذا علا وقوله الاحاديث
جمع حديث على خلاف القياس قال الفخر ارج
الاحاديث في الاسل جمع احدوثة ثم استعمل في
جمع حديث والمراد بها هذا كتاب الله وحيث
فان خير الحديث كتاب الله وهي متعلقة بـ
اولها والتمييز في قوله لها راجع الى الاشياء
وتم بفتحين بمعنى الحكم والقضاء أي لتلك

الاحاديث حكم وقضاء يجب الاعتصام
بها والعمل بمقتضاها لقوله تعالى واعتصموا بحبل
المراد من حبل القوان كعلمهم شعاره بحبل
حيث ان التمسك بسبب النجاة من الآفات
كما قال بعض الحكماء ان مثل من في الدنيا كمثل
من وقع في نهر فيها من كل نوع من الآفات
فلا يمكن الخروج منها ولا النجاة من آفات
الاجل وثيق فذلك الكتاب الدنيا دار محنة و
بلاء وفيها من كل نوع من الآفات والحبل
الوثيق كتاب الله وفي الحديث فيه بناء من قبلكم
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس
بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى من غيبه أضل الله وهو حبل الله

المبين وهو الذي الحكيم وهو كرام المستقيم
وجهاطى الوجه الطريق يقال وجه الشئ طريقه
وما وجه هذا الاسرارى طريقه والمراد به هنا
ما سلك اليه هو واصحابه من الشريعة وطريق
من الطراوة والطراوة بمعنى الطلوع يقال فلان
طريق علينا اى طلع او طريق بمعنى طاب والتم
جمع ثمة بضم التاء وفتح الهاء وحكى كونها و
اصلاها وحملة من الوهم قلبت واوؤه تاء والمراد
من العين النفس يقال فلان الشئ نفه اى هو غيبه
فخ كضيف فرعينه جمل ان يكون راجعا الى الوجه
او الى محمد صلى الله عليه وسلم فعلى الاول
يكون المعنى طاب طريقه او طلع علينا وحفظت
نفس هذه الطريق من كل ثمة اى من نقص و

واعوجاج وهو ارض الاديا عند كنهه وقال تعالى
ان الدين عند الله الاسلام وعلى الثامر يكون
المعنى طاب طريقه ونفسه صلى الله عليه وسلم
مصونة من كل التهم كما هو معلوم عند الامم لانه
صلى الله عليه وسلم كان آمن الناس
واعمل الناس واغفم لم يهتونه بالكذب
وغيبه حتى ان ابا جهل قال للنبى صلى الله
عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب
بآهنت به فانزل الله تعالى انهم لا يكذبونك
وقيل ان الحسن بن شريك لقي ابا جهل يوم بدر
فقال يا ابا الحكم ليس هن غيبى وغيرك لسمع
كلامنا تخبرني عن محمد انه صادق ام كاذب
فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق وما كذب

محمد قطب أو الوجه ولعين على معنيهما الظاهرين
 فالمعنى طاب وجهه وصيبت عينه صلى الله
 تعالى عليه وسلم من كل مواقع التهم وذلك
 إمام من حيث الخلق والصورة كما يدل عليه
 البيت الآتي على أحد معنييه وإمام من حيث
 الخلق والشيء لا يشبه الله تعالى عليه وسلم
 مستصف بشاشة الوجه وإمامة العين
 وكما صلى الله تعالى عليه وسلم ما نظر إلى الكاره
 والمحارم حتى إذا رأى منكرا غضب به
 إذا شأنا لا ترى غيبا يقارب **وقد جلا**
نال كنهه المجد والكرم وشأنا إماما من الشئ بالكسر
 والسكون وهو جعل الشئ اثنين وترى بمعنى
 رؤية العين فلهذا كلف اكتفى بمفعول واحد

وهو غيبا والضمير في يقارب راجع إلى محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم فالمعنى أنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم إذا شئ وشب الغيب
 بأن صار شيئا لا يحيد يرى أسن من الكل ولا
 لا ترى غيبا يقارب ذاته كافر نفس الأسر
 وهذا يدل على غاية صباحة وكمال ملاحة لأن
 غيب كل شيء يظهر عند مقارنة نظيره فإذا
 لم يظهر عند المقارنة يكون غاربا من كل غيب
 بلا مرتبة ولا ريب ووجد آخر حسن وبجمال
 وفريد آخر الوصف والكمال كما لا يخفى على ذوي
 الكمال وإماما من الشئ بمعنى المدح والتعظيم فمحمدا
 أن يوجع الضمير في يقارب به إلى محمد صلى الله
 عليه وسلم أو إلى شئ الدال عليه لفظ شئنا

كقوله تعالى اعدوا له اقرب للتقوى او
الى المشي المحذوف لفظاً والملاحظ معنى فالمعنى
صلوات الله تعالى عليه وسلم اذا شأنا الله تعالى
واذا شأنا احد الانبياء يقارب ذاته او
شأنه او مثله على اختلاف ارجع الضمير وقربا
ولانه على عدم العيب المقارن منهم فضلاً عن ان
يوجد العيب في انفسهم وقد جلا من الجلاء بكسر
والمدة وهو ضد الانقضاء بمعنى الايضاح والكشف
تقول جلوت الاسر اذا اوضحت وكشفته بغير
اوضح وكشف ما نزل عليه من الوحي الى امته او من
اجلاء بالفتح والمدة بمعنى الظهور والاكشاف
تقول جلالاتي اخبرني بجلواتي اذا ظهر وانكشف اني
صلوات الله تعالى عليه وسلم ظهر وانكشف ببعثته

وتبليغ رسالته او ظهر وبان انه صلى الله
تعالى عليه وسلم نال كنه المجد والكرم وقوله
نال من النيل بمعنى الوصول تعالى نال خير انبال
نيلا اذا وصله من باب علم والكنه بالضم ويكون
بمعنى الغاية والنهاية والمجد بفتح وسكون و
الكرم بفتحين قال بعضهم كلاهما بمعنى واحد وهو
ضد اللوم وقال ابن السكيت الشرف والمجد
يكونان بالاباء يقال رجل شريف ما جد له اباؤه
متقدمون في الشرف وحسب والكرم بقوا
بذاته وان لم يكن في ابائه شرف وهو صفة
تعالى عليه وسلم كانه ما جد او كرمه بذاته وبآبائه
لم ينل بشراً سواه غاية المجد والكرم مثله
فانه نجبة بنى باسمه وشرف العرب

واغزوهم نفراً من قبل أمه وابيه ومن اهل مكة
 من اكرم بلاد الله على الله وعلى عباده وقيل
 الكرم كعفو يقال رجل كريم أي اهل عفو وقيل
 بالكلم الاتفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره
 ونفعه حيث روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اعطى العباس من الذهب ما لم يطوق حمله **كف** كما
كان الكاف لها كتم **أبدى العوى** **جبل**
غيب منقصة الكف بالفتح والكون الملقب
 والمهرب وكلم من الكمي بالفتح والكون
 بمعنى الكتم يقال كمي شهادة يكميها اذا كتمها
 والاكثاف بفتح الهمزة وسكون الكاف
 جمع كنف بفتحين وهو بمعنى الملجأ والمخفى
 كنف الرجل اذا اطمته وحفظته وكتم بفتحين

جمع كتم بفتح وسكون بمعنى الانحاء والستر
 فالمعنى هو صلى الله تعالى عليه وسلم ملجأ و
 مهرب كمي من التجاء اليه يعني كتم وحفظ من
 آمن به وبما جاء به من ناصيته حيث كان
 الكاف لها كتم وقيل الكاف البيت المنقور
 في الجبل كالغار وبعضهم سرق بديها حيث
 يسمى الكبير كهفاً والصغير غاراً فخ شبة الناظم
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيت
 المنقور في جبل الذي يخامن دخل اليه من الاعداء
 والمترق من بعثته الى قيام الساعة بذلك الجبل
 والناس بالذي سار في ذلك الجبل والاعداء
 التي فر ذلك الجبل من السباع وغير ما بناه
 الجحيم يعني ان من سار في ذلك الجبل وحجم



عليهم الاعداء وهم لا ينجو منهم الا بالدخول في
الكهف فمن دخل الكهف نجوا من الاعداء ومن
لم يدخل فيه اهلكه العدو وكذلك الناكس لا ينجو من
نار جهنم الا بالاتباع بحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فرح آمن به وباجاء وعمل بما امره وجتنب
عما نهى عنه نجوا من النار والكاف فرح كما بالمثل
وما مصدرية ومنسوبة راجع الى الكهف المراد
الكهف الذي حفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ومن اعدائه حين دخل فيه فالمنع انه صلى الله
تعالى عليه وسلم كهف كتم من التجاء اليه لكون
الكهف له الكفاحين ودخل فيه ونجا من الاعداء
في جبل الكلام على الاستخدام حيث اريد بالظاهر
معنى وبالضم معنى آخر ابدى القوي وابدى

من الابداء بمعنى الاظهار والقوى بالقوى وكقصر
جمع عسوق بالضم والسكون وهن تطلق على قبض
كل شيء والمراد بها هنا الاحكام المتعلقة بدني
الاسلام تشبهها لها في كونها محلا للتمسك بغير
اظهار احكام الاسلام بتبينها وتعليمها الى امته
صلوات الله تعالى عليه وسلم جليل فضل غير منقسم
اجعل الركن بالتحريك والمراد به هنا اركان
المذكور في مشية الا قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انقصا لها او تحمده صلى الله تعالى عليه وسلم
تشبيها في كونها سبيلا للنجاة عن الردى كما
ان التمسك بجبل سبب السلامة عن الردى
فعلى الاول المعنى ان هذه الاحكام بفضيل غير
منقسم أي غير منقطع بغير باقي حكمه الى قيام الساعة

وعلى الشراة صلى الله عليه وسلم سب
 فصل من مقسم غير هو سب متين غير منقطع
 في اتصال من تمسك به الى الفصيلة والكرامة
 وهذا السب للحال والمقام كما هو المسمى والله
 وز النظم النفس حيث اوقع في هذا البيت
 تشبيهات لطيفة وسعادت لطيفة
بنى البنا لا يخاف النار حارة اطمى الصل
منجيا من كل مسيح البناء الحائط والبراديه
 هنا الشريعة المحمدية والطريقة الاحمدية تشبها
 لها بالحائط فكونها اقوى الشرايع وقوله
 لا يخاف المبنى للقل والنار مفعول فيه حذف
 وايضا اى من النار وحاجبه فاعل يخاف
 وهو بمعنى البواب والمراد به هنا الدليل اى

لا يخاف من دل على ان الشريعة فرد لالة
 اوله لالة او المفعول لا يخاف من النار بوابه
 فكيف يخاف من دخل فيه وقية رجاء بلوغ
 من الدغ وجل اطمى الصل بالكسرة ويدونهم
 يفتح كلاهما بفتح النار اى اطمى نار جهنم ايا من فقه
 كونه معصوما من الصغائر والكبائر قبل كسوة
 وبعد ما واما من امته بشفاعته لهم والمراد من
 الصل نار فارس لانها تخدمت في ليلة تشبها
 بالدينا وكانت الفعام لم تخدم لانهم حفظوا و
 تعبوا واما اول المساد من الصل الكفر والفضلة
 من قبل تسمية السب باسم تشبها يكون النار
 مستياعن الكفر نحو امطرت السماء نباتا اى
 غيثا يكون النبات مستياعنه فالعنه انة صليته

تعالى عليه وسلم بغير خبر من اهل المدينة وقصرهم
ومحا الكفر عنهم بتصدق بعضهم وجميعهم وقول
والغلبة على من لم يصدق حتى غلب الاسك
على الكفر والفساد وقوله منجيا حال من قال
اطفي والالتجاء الوقوع في الشدة بغتة بان
يرى الانسان نفسه اليها من شدة الدهشة
لرؤيتها اي انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطفئ
الصلي حال كونه منجيا نفسه من كل هول وهو
مقتم او منجيا امته من كل هول مقتم **صحبا جارا**
ضربت حفظا لهم حيم احي القوي غاريا
بالعز وشم القوب جمع صحابة وجمع القوب
اصحاب وجمع الامحاب اصحاب الكهانة
كل مؤمن يعجبه عليه الصلوة والسلام ولو ساء

عند جمهور اهل الحديث وقيل وطالت حجة
وقيل وروى عنه الحديث وحبائمه مقدم
على عالم وهو جامع اجتمع يقال جما القوم اذا
اجتمعوا وحيم بك الحياء وفتح الياء جمع خية وهي
المشورة والمساودة هذا العقائد اليقينية و
الشرايع الدينية تشبيهها لها بالخيال فكونها
حافضة للانام يعني مهتدة لهم احكام الاسلام
او **المساودة** من تخيم السكنية التي اتر لها الله تعالى
على رسوله وعلى المؤمنين وهي امنة التي تسكن
عند ما القلوب وتطمئن اليها الطمنانا
كلنا مستتبعا للهدى القريب واما مطلق
السكنية فقد كانت حاصلة له صلى الله تعالى
عليه وسلم قبل ذلك روى انه صلى الله تعالى

عليه وسلم لما حارب فرحين بالمسلمون
وكانوا اثني عشر ألفاً فلما انتقوا قال رسول الله
او ابو بكر غريب من المسلمين لكن تغلب اليوم
من قلة اعجابا لكثرة تم فاقستو قتالا شديدا فادرك
المسلمون اعجابهم واعتمادهم على كثرة تم فانهم
وبقي رسول الله في مسكن لم يسعه الا ثمة التقي
وابن عمر ابو سفيان بن الحارث وهو يرفض البغلة
في المشركين وهو يقول انا اثني لالكذب
انا ابن عبد المطلب وكان يحل على الكفار
فيغزون ثم يحلون عليه صلى الله عليه وسلم فيقف
لهم فصل ذلك بضع عشرة مرة وما كان ذلك
الا لكونه مؤيدا من عند الله العزيز الحكيم فعند
ذلك قال اثني بما وعدتني وقال للقياس وكان

صيتا صح لكنا كسر فنادى يا عباد الله يا اهل
الشجرة يا اهل الحجاب كونوا البقرة فكمروا عنها
واحدادهم يقولون ليبيك ليبيك ذلك
قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين وانزل جنودا لم يردوا يافع الملايكة
فالتقوا مع المشركين ثم اخذ صلى الله
تعالى عليه وسلم كفاسا من تراب فرماهم
وقال شئت الوجوه فلم يبق احد منهم
الا امثلاث عينا ثم انهم الكفار ارجى القوي
القوي بالضم والقمر جمع قرية بالفتح وبالكسر
لغة بمعنى المصير اجماع تسمى بها لاجتماع كنان
فيها من قرية الماء من كوض اي جمعة وجموعها
على قرى بالضم والقمر على خلاف القياس



والقياس ان تجمع على قرأ بالكسر والمدة مثل
 طيبة وطلباء وركوع وركاء وحيته ولحاء فانه
 انه مثل التثنية عليه وسلم احي اهل القرى بخوف
 المصنف بفتح بلا دهم والهداية لهم الى الاما
 واهم هي الحياة الابدية والسعادة السموية
 او احياءهم بالعلم فانه احيى كل كالميت وقوله
 غار يا حال من فاعل احيى ومعنى الغزاة
 والغلبة او الشرف والعظمة ومعنى احشم
 القوايع واتخدم والمساواة اصحابه لانهم
 لم يمارقوه في كل غسوة الا الحاجة اوله
 طر عليهم **اتمى العنا** كلما بان عجايبه
اذ قد تلا فاق من عريب ومن عجب
 احيى التفصيل من الموحى او من الموحى بالفتح

التكون فيها كلها بمعنى يقال محاه محوه
 محوا ومحاه محياه اي اذهب اثره فالا
 من الباب الاول والثاني من التثنية والمكر
 اسم انبي صلي الله تعالى عليه وسلم لان
 الله تعالى يحويه الكفر والعناء بالفتح و
 المدة بمعنى الثقب والنصب من باب علم
 وبانت اي ظهرت والعجايب جمع عجيبة
 وهي كل امر يتعجب منه والمساواة هنا التوازن
 الكريم لانه نظمه عجيب وسلوبه غريب
 وجمعها باعتبار الاجزاء او باعتبار النزول
 متفرقة وتلا من التلاوة يقال تلا القرآن
 تلاوة اي قرأه ومنه والتاليات ذكر
 وقوله اذ قد تلا علة لقوله احيى العنا فانه

كلها عرض له اول اصحابه هم امر او تبعه اختاروا
في ازالته الى نزول الوحي فانزل الله تعالى
من القرآن الكريم ما يرفع همهم ويريل قلوبهم
حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قرأه
وبلغه الى امته ومحاضرتهم الهم والتعب و
النصب كترول سورته وكفهم عند احتباس
الوحي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وكترول
الآيات في غمهم وتوابعه وسائر المؤمنين
او المراد من الغنا الكفر والفساد من قبل
ذكر المسبب وارادة السبب لان الكفر
سبب للعناء في الدنيا والآخرة فخر اراء
من العجايب معجزة اعم من القرآن وغيره
وتلا بمعنى تبع ومنه والقمر اذا تليها اي تبعها

وطلع بعد غروبها في اول ليلة من شهر ربيع
انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعمى الكفر و
الفساد كلها ظهرت معجزة انه اذ قد تبعه
امته وامنوا به فح يكون قوله الغناء شارة
الى غناء من صدقوا وامنوا به قوله فاق من
فاق الرجل اصحابه اي علم عليهم بالشرف و
العرب يعظمون سكون خلاف العجم وهم سكان
الامصار او اعم والعجم يعظمون غير العرب
كانت من كان فاعلم علما بالشرف على جميع البشر
سواء كانوا من عرب ومن عجم او من يمن
علا اي علما بالشرف على عرب وعجم لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم انا سيد ولد
آدم ولا شجرة نخلة كما **او** **او**

وَعَمَّ لَقَدْ كَرَىٰ أُمَّةٌ فَاَقْتَضَىٰ عَلَى الْأُمَّةِ

المراد من النجوم هو صلى الله تعالى عليه وسلم لأن الله تعالى ساء النجوم في قوله والنجم اذا هوى على رواية بعض المفسرين وشبهته بالنجم في ظهوره وطلوعه في ظلمة الجاهلية كالنجم طلوع في ظلمة الدنيا وكذلك يسمى الكواكب نجومًا لطلوعها وظلمة طلوع نجم النجم الحسن والقون اذا طلوع وسما من السمو بضم السين وتشديد الواو بمعنى العلو والارتفاع او بمعنى الظهور يقول نسألكم شخص اذا ارتفع حتى لم يمتد النجوم جميع نجم والشمس منتصب بترفع في فض اى بشره وعم وبكسر الدال وفتح العين جمع وعمه بالكسر كنعم ونعمة وهي بمعنى القوة والمراد من النجوم اصحابه

32

اصحاب صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحاب ك النجوم لانهم اعانوه في التبليغ والدعوة حيث شئوا والمثله كلها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اعز الاسلام حبس الرجلين اليك محمد بن الخطاب وعمر بن هشام بعين ابا جهل حاتم عمروا عن الله الاسلام به حيث اظهر يوم اسلامه صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد طاهراً والمراد من النجوم انبياء الله ورسله شبههم بالنجوم لانهم كانوا يخسرون الى امتهم انه يسبح في اخر الزمان تبين افضل الانبياء والمرسلين اسه كذا ووصافه كذا وكذا بما انزل عليهم الصحف

والكتب اذا من نبي من الانبياء الا وقد
عزى صلى الله عليه وسلم قبل ظهوره
ولان حجة من الحجة والكتاب من الكتب
الساوية الا وقد بينه فيه انه خاتم النبيين و
سيد المرسلين وهذا ايضا دعة لصدق
شعره لا ما ظهر باخبار القرون السالفة
ليس كما ظهر فجأة في القبول والتقديم
او المبدأ من النجوم القرآن الكريم لانه نزل جوا
متفرقة حيث قال بعض المفسرين ان المراد
من النجوم في قوله تعالى فلا قسم بمواقع النجوم
نجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها
او المبدأ من النجوم ما يرمى به الشيطان عند
استماعهم السمع في ليلة مولده تعظيما له والمراد

33
منها ما نزلت و نزلت من بيت أمينة
في الليلة الشريفة وظهور مثل هذه العلماء
عنده ولادته وآل على صدق شريعته وعلو
طريقته لقد كرى اللام توطئة للقسم وكرى
من كرى البئر اذا طويها بالشجر اى كرى امته
بالهداية لهم وتبليغ الاحكام اليهم والامة
جماعة ارسل اليهم رسول قال الاخشى هو حفظ
مفرد صورق وجمع معنى فاقى اى علت
بالشرف على الامم و هي جميع امته اى جميع الامم
السالفة كما قال الله تعالى كنتم خيرة امته اى كنتم
في علم الله تعالى او في التوجه او فيما بين الامم السالفة
او خيرة للناس اى ما اخرج الله للناس خيرة
من امته محمد صلى الله عليه وسلم قال

قادة لم يؤسروا من قبل بالقتال فهم يقاومون
الكفار فيدخلونهم في الاسلام ثم خيرة امة هذا
مخطاب وان كان خاصا بمن شاهدها
من المؤمنين لكن حكمه عام لكل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون
وامية صف ثمانون من هذه الامة وقر هذا
البيت من البديع الحسن الاستفاد في موضعين
في قوله تحم النجوم وفي امة والام **سلكا**
راجم يرمى ثوابه اولى الولا حافظ
من زلة القدم اسلمة الوالي والجنة
او البرهان والواقف جمع ثواب والكرام
من الواقف ما يرمى الى وجه الواقف
من اقواله التي كانت في القرب او المرام منها

34
رمي الشيطان بها في ليلة الميلاد تعظيما لولادة
من قبل فيه لولاك لولاك لما خلقت الافلاك
وعلى بعض الروايات ربيت الشياطين بعد
مبعثه بعشر بن يومها والواقف كوكب مضي
قوى لا يخطئه يقدره ويرقه او يجتبه وتسمى قبا
لانه يتقبل قال ابن عباس رضي الله عنهما
ان الشياطين لا يجبون عن السموات تركب
بعضهم بعضا الى السماء الدنيا يستمعون السمع
من الملائكة فلما ولد عليه السلام منعوا من
ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه
وسلم منعوا من كلها بالشرب ولا يقدح
فيه يكونها قبل الولد لجواز ان يكون لها استبا
اقوا قال عمر قلت لابن شهاب الرقوى

اكان يرى بالجاهلية قال نعم وان النجم ينقض
ويرى به الشياطين فلا يخطئ ابدا فمنهم من يعبد
ومن يروق وجهه وحجبه وبين حيث يستأجر
نورا ومنهم من يجلبه فضيه غولا فيفضل الناس
بالبوادي ومنهم من يجمعهم بالكواكب فيفضل
منها ينقض عليهم والكواكب قاتع على جبالها
في الفلك ولا يعلم ان الشيطان من النار
فلا يروق لانه ليس من النار يعرف كما ان الناس
ليس من الاراب الخالص مع ان النار القوية
اذا استولت على الضعيفة استملكتهما اولي
الاولى الاولى الاقرب والافضل والاولاء
بالفتح والمدة مصدر بمعنى الولي وهو القرب
والحُب والصدق بعينه انه صلى الله تعالى عليه وسلم

اقرب كل قريب الى الله وافضلهم او اولي
فضل من من الابداء بمعنى الاشياء اي احسن
القرب المعنوي بين امته وبين ربه يبلغ
الاحكام اليهم وحشهم على عباد ربه وقوله
حافظا حال من ضمير اولي اي كما صلى الله
تعالى عليه وسلم على امره الرتبة العلية وكذا
السيئة حال كونه حافظا نفسه من زلة قدمه
حتى كان اشتد الناس تواضعا حيث خشيته
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاحتمل
ان يكون نبيا عبدا كما صلى الله تعالى عليه وسلم
يعود المساكين ويجلس الفقراء ويجيب دعوة
العبد ويجلس بين اصحابه مختلطاً بهم وكان
اعدل الناس لم يحكم الا بالعدل والحق والمؤمن

حافظاً لامة من زلة اقدمهم عن الطريق
 المستقيم ونحى هذا البيت من البديع الجرس
 الاشتقاق في قوله اولي الولا **فيضاً**
جوده كالفيض من سبج **نهر جوي**
وسمة من اعدل القس الفيض من فاض
 الماء فيفيض فيضاً اذا سال وشي اذا
 كثر ولما فصل ماض ناقص بمعنى اخذ فيكون
 فيضاً مفعولاً مقدماً على عامله فاعتر
 انة صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الفيض
 اي خير الكثير من الله تعالى كما قال الله تعالى انا
 اعطيناك الكوثر اعلم الله تعالى بما اعطاه
 من النعم الكوثر حوضه وقيل نهر في الجنة وقيل
 الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل المعجزة الكثيرة

وقيل ابنة وقيل المعرفة وقال الله تعالى ولقد
 اتيناك سبعاً من المناز والقرآن العظيم على
 بعض التفاسير ان معنى هذه الآية اكرمناك بسبع
 كرامات الهدى والنجى والرحمة والشفاعة
 والولاية والعظيم والسكينة او الماء مأمور
 بمعنى اشتمل عزانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لشملة امته بالخير الكثير اي بالنعاء لهم و
 تبليغ الاحكام اليهم في الدنيا وشفاعة لهم
 في المعقب وقوله جوده مبتدأ وخبره
 منه اي منصوب يقال انبج الماء والدمع
 اذا سال والصب كناية عن كثرة جوده
 وسخائه نهر جوي النهر الماء الجاري شبه
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالنهر في عموم

منافع على امته بغير ان تصلي الله تعالى عليه وسلم
 حجة عامة ونعمة تامة كالنرجوى منافع
 على امته بالبر والنعمة وامنهم بمن النعم والقسم
 بالكسب بمعنى المقسوم والعطاء واضافة
 الاعدل الى القسم من قبيل اضافة الصفة
 الى موصوفها والقسم بكسر الكاف وفتح
 السين جميع قسمه فاعلم ان الله تعالى لما قد انبأنا
 على عباده قد رجب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 قسمه وعطاه لنا وهب من القسم العادة او
 المراد من اعدل القسم كدعوى وعلى هذا
 يكون اعدل مضافا الى مفعوله أي هو صلى الله
 تعالى عليه وسلم قسمه وعطاه لنا من اعدل
 القسم لانه قائم بالقسط وفر هذا البيت

٣٧
 من البديع اجناس الاشتقاق في قوله قسم
 وقسم وعند صاحب المختار رد المحتار
 على القدر **برأيتنا** لم يأتنا رواقبه
بل ما الا حجة قد رجب بالقسم البرهان
 الحجة والذليل والرواقب جمع راقب
 بمعنى المتطاول هو صلى الله تعالى عليه وسلم
 حجة ودليل لنا لم يخاصنا معاندا ولا مخالف
 له ولا شريكه وطريقته قال الله تعالى لتكوبوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
 شهيدا فعلى بعض المفتين ان معنى الآية
 انكم حجة على من خالفكم والرسول حجة عليكم
 وبل تقرب الكلام المنقضي المتقدم عليه اي بل
 ما الا حجة فكيف بعد ان يخاصنا رواقبه

والأفعل من الأتو بالفتح والتكون يقال
آلا يأتوا الواء إذا قصروا في شيء ويقال
فلان لا يأتوك نفحاً أي لم يقصر ولم يترك
منك نصيحة فلم يترك أنه صلى الله عليه وسلم
لم يترك النزل إليه حيث قال الله تعالى
بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل
فما بلغت رسالة أي وإن لم تبلغ جميعها
كما أمرتك فآديت شيئاً منها لأن
كتمان بعضها يضيع ما أدى منها كترك بعض
أركان الصلوة فإغراض الدعوى ينتقض به
ولأن بعضها ليس أولى بالآداء من بعض
فإذا لم تؤد بعضها فكلها أغفلت عن
أدائها جميعاً كما آت من لم يؤمن ببعضها

38
كان كمن لم يؤمن بأكملها فظاهر الآية يجب
تبليغ كل ما أنزل ولعل المراد تبليغ ما يتعلق به
مصالح العباد وقصد إيرادهم عليه
فإن من الأسرار والآية ما يؤم أمراً
وقوله هيب من الهيبة بفتح وسكون بمعنى
المهابة والعظمة من باب علم والنسب فمختارين
بمعنى الريح الطيب لآية صلى الله عليه وسلم
كأنه نطيف الجسم طيب الريح والعرق فكان
قد خصه الله في ذلك لخصائص لم توجد في غيره
لما روى عن أنس رضي الله عنه أنه قال
ما شمت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً
أطيب من ريح رسول الله وقال غيره منها
بطيب أولم يمتها يصافح المصافح فينظر يومه

يجزى بها ويضع بين على رأس الصبي فيعرف من
بين الصبيان برحها ونام رسول الله صلى الله
في دار النسر ففرق فجاءت امه بقاروق
تجمع فيها سرقة ضالها رسول الله عن ذلك
فقال نجعل في طينا وهو اطيب لطيب النسم
جمع نسم بفتح تين بمعنى الروح والانسان
والباء بمعنى في اي حبيب صلى الله عليه وسلم
في البشر اي من البشر او الباء بمعنى من في
يكون حالا من ضمير حبيب اي حبيب صلى الله
تعار عليه وسلم حال كونه من البشر وهذا
يدل على علم قدره ومنه لانه عند الله تعالى
حتى ان من رآه بديهة تابه ومن خالطه
معرفة احبه لما روي **سهم الهادي** وهو **صنم**

يبدى الثرى جاد بالالطف والنعيم
وهي جواب لما وهب من الوحي بفتح وكون
بمعنى التحرق والانشاق يقال وهب السقاء
ياهي وهبا اذا تحرق وانشق او بمعنى التها
للتحرق تقول اوجبت السقاء فوهي اي تها
للتحرق والنعيم ما كان مصورا من حجر او صغر
او غير ذلك فان لم يكن مصورا فهو وثن
وقيل ان النعم ما كان رجشة والوشن ما كان
نقشا والهادي اما صفة للسم المرامنة
كلمة التوحيد يعني لما قال لا اله الا الله سقطت
الاصنام على الارض وهلكت اللات والعزى
وسكون الياء فراهادي للفرقة كما في
اعطى العوس بارها او الهادي فاعل رمي

نحوه يراد بالسهم النجم الذي يرى به الشياطين
يعني لما روى الهادي الشياطين بالنجوم وهي صم
بانها به على الارض بيدي الثرى ويبيد من الآب
بمعنى الاظهار والثرى الارض لجذف المضاف
او من قبيل تسمية المحتل باسم حاله كما في قوله تعالى
فليدع ناديه فاعترانه صلى الله عليه وسلم
يظهر كلمة التوحيد او رسالة ونبوة او احكام
شريعة اهل الثرى او الابداء الانبياء باكر
حبيب والثرى بمعنى الكثرة من الشيء أي هو
صلى الله عليه وسلم يأتي بامور عجيبة
كثيرة المسببات معجزة صلى الله عليه وسلم
وجملة بيدي الثرى حال من فاعل روى على اعتبار
كون فاعله راجع اليه صلى الله عليه وسلم

40
واما اذا جعلنا الهادي فاعلا روى يكون جملة
بيدي الثرى حالاً من مقدّر يعني كان صلى الله
تعالى عليه وسلم على هذه الصفات العلية
والنعوت الجملة حال كونه بيدي الثرى او
جملة خبر لمبتدأ محذوف أي هو بيدي الثرى
وقوله جاء من الجود بالضم بمعنى السخاء يقال
جاء الرجل بما له جوداً والالهة بجميع آلهمة
جمع الخف بالضم ذلك كون بمعنى الرفق في العمل
أي جاء صلى الله عليه وسلم بابيصال
المنافع الى امته برفق والنعيم بستر التون
وفتح العاين جمع نعمة بمعنى العلية وبيان جود
وسحائه قد مر غير مرة **فقد رنا**
راغباً قد صيد طائفة فاعدا قام

في فضل وفي شيم ورنا من الرنوبع النظر
 يكون يكون الطرف وراعتا حال من غير
 رنا فاكور انه صلى الله عليه وسلم قد نظر بادي نظ
 الى احد مريدان يدخل في دينه وشرعية فقه
 صيد طالبه هذا المنظور باو نظره فكم من
 رجل خرج من بيته قاصدا الى سوء حتى اذا
 لعنه ونظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بادي نظره صيد له بدخول الاسلام وقبول الاحكام
 وكلا صديقا وانبا له كسر رض الله عنه وغيره
 من الهابة فاعلوا واما فية وعلما من العلوة
 بصفتين وتشديد الواو بعني مجاوزة الحد
 في الشيء يقال غلا في الامر فغلو غلوا اذا جاوز
 فيه الحد بعني دعا الناس بالرفق والكبر الى الاسلام

وما جاوز الحد الممدوح في تبليغ الاحكام او الممدوح
 ما جاوز الحد من احواله وافعاله واحكامه
 النبوة وبعد ما وقد اختلف في حال نبينا
 قبل ان يوحى اليه هل كان متبعيا لشيء قبله لا
 فقال جماعة لم يكن متبعيا لشيء وهذا قول
 الجمهور فاعلم على هذا القول غير موجود
 ولا محسوسة فحقه ان الاحكام الشرعية
 انما تتعلق بالاوامر والنواهي وتقرر
 الشرعية وقال فدية اخرى بالوقف
 في امره عليه السلام وترك قطع الحكم عليه
 بشيء من ذلك وقالت طائفة اخرى
 انه كان عاملا بشيء من قبله ثم اختلفوا هل
 يتعين ذلك الشرع ام لا فوقف

بعضهم عن تعيينه **و** **بعضهم** على تعيين
 ثم اختلفت بين المعينة فيمن كان يتبع **فصيل**
 نوح وقيل موسى وقيل **فصيل** فمن جملة
 المذاهب فمن السنة **واظهرها** ما
 ذهب اليه الجمهور **وابعد** ما مذاهب المعتزتين
 فام في فضل وهو ضد النقص **وسمى** كبريت
 وفتح الباب جمع شجرة بالكر وهو خلق حسن
 ولعل المراد بشيم الغريزيات **وبفضل**
 الكتب **لقد** **ها** **دمعة** **ما** **من** **مهم**
ليلاسه **راكبا** **شجرة** **امن** **الحرم**
واعرابكم **كاعراب** **ما** **تر** **وامن** **من** **الامم**
والانميان **بالفتح** **والسكون** **فر** **الاول** **و**
بفتحين **في** **النار** **بفتح** **السيلة** **يقال** **هم** **الماء**

والد مع يهي عبا وحميانا اذ اسال **ومعه**
 فاعلم **وما** **مصدرية** **والبا** **السبية** **محدوفة**
وسم **بفتحين** **الهم** **ولحن** **اي** **كثير** **امن** **المر**
قد **سال** **ومعه** **سبب** **مسته** **حزن** **وهم** **مهمور**
الاخرة **لما** **روى** **انه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
كان **متواصلا** **الاخران** **دائم** **الكفرة** **ليست** **له**
راحة **وقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لو** **كان** **يؤمن**
ما **علم** **لصحة** **قليل** **ولبيته** **كثير** **او** **المس** **اد**
من **همي** **ومعه** **وحزن** **قلبه** **ما** **روى** **في** **المعراج**
وهو **انه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كان** **في**
المسجد **ازمة** **عليه** **لا** **من** **الكفار** **وهم**
ابو **جبل** **ومعه** **اصحابه** **وقالوا** **لما** **صلى** **الله** **عليه**
عليه **وسلم** **لو** **كنت** **نبيا** **كازعم** **لكا** **لك**

بستان و فرس تركب كما ركبا نحن فلما
سمع النبي اغتم قلبه فذهب الى بيت امرأته
فلما صلى العشاء الاخيرة نام وادعى الله الى
جبرائيل يا جبرائيل لا تسبح لهمم الليلة ويا
عزرائيل لا تقبض الارواح فزمن الليلة
قال جبرائيل الهنا جاءت القبة قال لا يا جبرائيل
لكن اذهب الى الجنة وخذ البراق في رياض الجنة
واذهب الى جبرئيل محمد فذهب جبرئيل وراى
اربعين الف براق يرتفون في رياض الجنة
على حينهم اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وضمهم
براق منكس رائه بيكي وصيل من عينه
الدموع قال جبرائيل ما لك يا براق قال جبرائيل
اننى سمعت منذ اربعين سنة اسم محمد صلى الله

43
تعالى عليه وسلم وسمعت عليه وبعد ذلك
لم احتج الى طعام ولا الى شراب فاخذ جبرائيل
ذلك البراق وكان ذلك البراق واضح الجبر
اسود العينين ضخ القرنين رقيق الاذنين
لونه كالطاووس جنبه كالثور ووجهه كوجه
الانسان ولسانه كلس العرب وحوافر
كحوافر البقر وذنبه كذنب البقر وظهره
من الذهب الاحمر فوق الكار دون كعب
وقوائمه من الذهب وخطوته مائة البصر
والسرجه جبرائيل من باقوته سر آ والجمه
بلجام من الزبرجد الاخضر وجاء به جبرائيل
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قم
يا حبيب الله قال الى اين يا جبرائيل قال الى

الله وقسره فلما اراد ان يركب البراق اخط
البراق قال وعسرة ربي لا يركبني الا النبي تهتم
الفرشي الابطي محمد بن عبد الله فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم انا محمد رسول الله قال البراق لي
حاجة اليك يا رسول الله قال وما هي قال
لا تنساني يوم القيمة ولا تركب براقا غيري
فركب رسول الله فاخذ جبرائيل ركابه ثم
خرج معه الى شاء الله والى هذا اشار
النظم الفاضل بقوله ليلا كسرى راكباً سيراً
من محرم وليلاً ظرف كسرى وهو بمنى سار
ليلاً وانما جمع ليلاً مع كسرى وكسرى لا يكون
الا بالليل تيمناً وتبركاً باورده في النظم الكرم
اولاً شارحاً بشكيلة الليل على قدر الزمان الذي

44
كان فيه كسرى والرجوع وقوله راكباً حال
من فاعل كسرى أي حال كونه صلى الله تعالى
عليه وسلم راكباً بالبراق المذكور والمسار
من محرم مكة المكرمة شرفها الله تعالى والمركب
من محرم بيت المقدس وح يكون بمنى المحرم
المحترم حيث لا حرم لبيت المقدس ويكون
من بمنى الى اى غاية كسرى الى بيت المقدس
وكون ابتداءه من مكة معلوم وهذا ما نصه الله
تعالى في كتابه العزيز وسار والنظم الكرم بالذكر
وفي هذا البيت من البيدج الجنباس الشبيه
بالمشق في قوله كسرى وكسرى بشرى لنا
شافع بنحو كسرى فلا سلاً حل باب
الوصول من وهم كسرى اسم من البشرارة

يطلق ويراد به تحية الله المفضية للبشارة
وهو آية مبتدأ مختص بصفة محذوفة أي
بشرى عظيمة ولنا خبره وإما لمبتدأ محذوف
أي حاصل البيا المذكور بشرى ولنا صفة
وإما فاعل لفعل محذوف أي ثابت بشرى
بمثل هذا المذكور الآلنا وقوله كتابه جمع
كتبة بمعنى الجيش والجماعة والسر دامت صلاته
تعالى عليه وسلم لأنه صاحب الشفاعة العظمى
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم أنا حامل اللواء
الحمد يوم القيامة ولا تخش وانا أول شافع
وأول مشفع ولا تخش وانا أول من يركب
خلق الجنة فيفتح لي فيها معي فقهاء المؤمنين
ولا تخش وانا أكرم الأولين والآخين ولا تخش

45
وجملة بنحو صفة شافع من قبل صفة جبريت
على خبر من أي له فلا سلام من السلو بالكسر بمعنى
اخلو عن الهم والعشق بآية غفر الله أي مخلصا
تعالى عليه وسلم من الهم والغم في أمور الآخرة
أو المعز نالني صلى الله تعالى عليه وسلم أمته من
الشفاعة وما سها عند الولاء والوفاء
ويوم القيمة حيث روى من أمته آمينة
لما وضعت ختمه ساجدا وهو يقول امتي
امتي وكل من يقول يوم القيمة نفسي نفسي
وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يقول امتي
امتي المعز ما خلاصني الله تعالى عليه وسلم
ان يشفع أمته من ربه مرة بعد أخرى حيث
ذكر في الحديث الطويل في الشفاعة وهذا مفهوم

أحيث أن الله تعالى لما جمع الأولين والآخرين
يوم القيمة وتدنوا الشمس وبلغ الناس من الغم
مالا يطيقون فيقولون لا تنظرون من يشفع
لكم فيأتون آدم ونوحا وإبراهيم وموسى
ويقولون كل منهم أن ربي غضب اليوم
غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعينه
مثله وذكروا خطاياهم التي أصابوا ويقولون
لستألها ولكن عليكم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فأتوا إلى محمد فيقول لها فاستأذن على ربي
فيؤذن له فأتى تحت العرش فخرس جذا فقال
يا محمد ارفع راسك سل قط واشفع تشفع فقال
يا رب أمشي أمشي فقال انطلق فمن كان في قلبه
سؤال حبة من برقة أو شعيرة فاحترج ففعل

ثم رجع إلى ربه وذكر مثل الأول وقال فيه
سؤال حبة من خردل ففعل ثم رجع وذكر مثل
ما تقدم وقال فيه من كان في قلبه أدنى أدنى
من سؤال حبة من خردل ففعل الحمد لله الذي
جعلنا لهذا النبي المحترم المحتاج إلى شفاعته
جميع الأمم وفي قوله فلا تسلم من البديع الجانبي
اللاحق وحل من الحبل بالفتح والتشديد يقال
العقن إذا فتحها من باب مد وضم
بفتحين شدة الشيء يقال وصمت الشيء إذا
شد وشد من باب الوصل بواو
الجن الواصل داخلها رضا الرحمن فالعز
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم فتح أبواب
الجنان على أمة من العلق والشدة بهدائهم

في الدنيا وبشفاعة لهم في العقبا اولآنه
 من يفتح له ابواب الجنة اللهم ربنا شفا
 العظيم في يوم الحشر والاهوال الكبير والحمد
 على التمام وعلى رسوله افضل السلام وآله
 البرق الكرام

كملت هذه النسخة في اليوم العاشر
 من الثالث الثاني من الربع الثالث
 من العشر العاشر من العقد الثامن من السنين
 السادسة من النصف الثاني من حجرة
 من نزل عليه السبع المتأخر
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما عرفت النسم وتشم و
 ما ترغم الغندوب
 وتشم

